لماهوآتٍ

د. خيرية ابراهيم السقاف

الطفل في صالون سلطانة الأدبي
(٣)

إذا كانت ـ كما أشرت في مقال الأمس ـ الثقافة هي قاعدة المعرفة وهي لبُّ العلم، فقد تحقق ذلك مع الوقت الذي تزايد فيه الإقبال على توسيع قواعد الثقافة، ومنطلقاتها، وأقنيتها وأساليبها، مما هيأ الفرص للانسان لأن يكون في أجواء عامة تساعده على اكتساب المعلومة، ومعرفة الجديد، والتفاعل مع عطاءات الإنسان الآخر، كما تحقق له في الوقت ذاته أن تُقدم له الخبرة المختصة (لتؤسس عنده ثقافة متخصصة) في مجال أو أكثر من مجالات اهتماماته الشخصية في المدارس والجامعات...

ولأن الطفل تميَّز بكل ما يمكن أن يحظى بالاهتمام لكونه العنصر البشري في خاماته الأولى، فقد ركزت ندوة ثقافة الطفل في صالون سلطانه الأدبي على محاور أولها: ثقافة الطفل مسؤولية من؟ وتناولت هذا المحور التربوية ذات الخبرة والاهتمام السيدة/ (مزنة الوابل) بشرح مفصل مبدئي عن مفهوم الثقافة، وعن دور المثقفين في تحقيق هذا المفهوم، وعن دور المؤسسات المختلفة بدءاً بالمؤسسة الأسرية فالاجتماعية فالإعلامية فالتربوية فالفكرية بما من شأنه تنفيذ هذا المفهوم إجرائيا عن طريق إكساب الطفل فرصة الحصول على/كم/وكيف/ من الثقافة عن طريق كل طريق يمكن أن يُسلك لهذا الغرض، سواء عن طريق اللعب، أو التَّوجيه القولي، أو العملي، أو الممارسة اليومية مع حركة كل فعل يؤدي إلى إضافة معلومة، فكرية/ سلوكية/ لغوية/ علمية، جغرافية/ تاريخية/ فنية، في المجالات المختلفة العقلية/ الوجدانية/ النفسية/الحركية...

وقد وُظِّفت نماذجها توظيفاً شيقاً استدعى كثيراً من التساؤلات: أين المسؤول التربوي عن هذه الخبرات النسائية المتمكنة في مجتمعنا دون الأخذ بخبراتهن؟...

وجاء المحور الثاني التطبيقي ليكشف عن تجربة متميزة لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وهي تقدم أنموذجاً لمكتبة الطفل وبرنامجاً متقدماً في بعث هممه، وتمكين مهاراته، والأخذ به نحو معرفة وتذوق وصداقة الكتاب... تناولت هذا المحور السيدة (فاطمة الحسين): التي عرفت بنشاطها الفكري في مجال الطفل وثقافته، والعناية بكتابه، ومواكبة أحدث الطرق التي تجعله النافذة والحديقة، بل الثمار التي يقتطفها الطفل كي تنمو فيه شجرات الثقافة والفكر والمعرفة الشاملة.

فاطمة الحسين تحدثت عن تجربة المكتبة في ثقافة الطفل، وعن الأسلوب التشجيعي له، ذلك الذي يتمثل في برنامج تزويد الطفل بما يختاره شخصياً من قائمة كتب خاصة به في أي مجال يمكن أن يلفت نظره، فيه الكتاب العلمي، وفيه الكتاب الأدبي، من بينها كتب الموسوعات، والقصص المصورة، والعلوم المختلفة في مجال الطبيعة وأجوائها، أو الإنسان وتركيبته، أو الحيوان وأنواعه، تقدم له قائمة مصورة للكتب يؤشر فيها إلى مايريد، فترسل إليه المكتبة كتابين كإهدائين في مظروف صُمِّم خاصاً بهدف تشويقه وإمداده بالثقة في نفسه، وتكوين الإحساس باستقلاله، إذ يوضع اسم الطفل على المظروف ويرسل إلى عنوانه. مقابل اشتراك سنوي زهيد لا يقابل القيمة الفعلية للكتاب إذ تتولى المكتبة تحمل النفقات الأساس لقيم الكتب الشرائية، وهي من ضمن المواقف التنفيذية لصاحب السمو الملكي ولي العهد الصاحب لهذه المؤسسة الفكرية والعلمية والثقافية للمرأة والطفل (مكتبة الملك عبدالعزيز الفرع النسائي).

وأنهت هذا المحور بكثير من التساؤلات التي تحفز في السامع روح الاندفاع نحو العمل الجمعي من أجل تبني مشاريع ثقافة الطفل، وتؤكد دور الكتاب في حياته.. العقلية والفكرية والوجدانية والنفسية و... قدمت عرضاً لتأسيس جمعية أصدقاء القراء الصغار... وهو مشروع رائد، لايتسنى لأية أم إلا الاسهام فيه، إذ يؤكد الالتفاتة الجادة إلى الطفل بعد أن أهمل ولايزال يهمل في داخل أسرته، إذ يمضي جل وقته في منأى عن الوالدين، وفي التحام بمن يعملون في خدمة الأسرة، في الوقت الذي لاتقوم الأمم إلا على عناصرها البشرية وأول هذه العناصر أساسها وهم الأطفال... الذين هم اليوم صغار وغداً كبار... توكل إليهم مهام الحياة والعمل والبناء...

أما المحور الثالث، فجاء في إبراز تجارب بعض الأمهات الشابات في التعامل مع أبنائهن، وكيف تُفجِّر الأمومة كوامن الابداع في الأم الموهوبة، فـ (هلا بنت خالد) عرفت بمعرضها الأول وهي تقدم لأطفالها قصصاً مرسومة بريشتها آخرها (هجوم قراصنة السوس)... وقد أبدت هلا الشابة المثقفة الطموحة، إشكاليتين: الإشكالية الأولى عندما عرضت اهتمام أدباء ومفكري الغرب بقصص الأطفال، تلك التي خرجت من أذهان اشهرهم كأسراب الطيور تحلق في أجواء الأطفال فيتبعون أجنحتها ويتمثلون بأفكارها ومبادئها... وكيف أن أدباء العرب لايعنون بذلك، حتى عندما قدمت معرضها الأول جاءت مبيعات كتبها باللغة العربية 2% نسبة إلى مبيعات الكتب المترجمة للقصص ذاتها في الانجليزية والتي بلغت 50% ... وأن طلب الناشر العربي لها ألاَّ تقع في خطأ الطباعة في ورق صقيل!! يقصي عن شرائه... بما يُلمح إلى الفارق بين قراء الطبعتين وهو أن هناك من يعنى بالمضمون، وهناك من يعنى بالشكل، وكانت تلك هي الإشكالية الثانية والأكثر إشارة إلى مفهوم الكتابة للطفل على الرغم من أن الاتجاهات الآن وعلى أيدي أمثال هذه النخبة الواعية ستأخذ المؤشر إلى درجة التفاعل والايجابية المطلقة نحو ثقافة الطفل، ودور الكتاب فيها، يبقى أمر الاهتمام بنوع ونمط الكتاب.

وقدمت الكاتبة الجميلة (أميمة الخميس) قصتها التي خرجت من جوار سرير طفلها «غيمة» في قالب أدبي رفيع، حولنا جميعا ونحن ننصت لها إلى أطفال يتحلقون حول منبع الخيال وفوهة الحلم... في نشوة وسعادة. كانت هلا خالد وأميمة الخميس نموذجين جميلين للأمهات الشابات اللاتي استفدن من مواهبهن وسخرنها لأطفالهن وهو اتجاه رائد لابد أن يُلفت إليه.

وقد جاء هذا الصالون ليكشف عن المواهب والتوجهات والأعمال الجيدة التي لم ينجل عنها الستار في غير مواجهة بين الواحدة والأخرى إلا هنا.

يبقى السؤال: هل هناك جهة ستتولى الأخذ بهذا الموضوع، والاستفادة من هذه الكفاءات المواطنة ومتى؟... ونحن نجد في كل مكان ينشأ للطفل الأخذ بمدارس وانجازات الغرب؟... تحية لهن... تحية مزجاة بالتقدير... وبالأمل.

خادم الحرمين الشريفين احتفى بالرئيس الإندونيسي

○خادم الحرمين يحتفي بالرئيس الإندونيسي○ «واس»

○ الرياض ـ واس:

أقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في الديوان الملكي بقصر اليمامة مساء أمس مأدبة عشاء تكريما لفخامة الرئيس عبدالرحمن عبدالواحد رئيس الجمهورية الاندونيسية والوفد المرافق له.

وحضر المأدبة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

○لقطات من وصول الرئيس الإندونيسي الرياض وسمو ولي العهد في مقدمة مستقبليه○ «واس»

المليك يشيد باستخدام وزارة العدل للحاسوب

○ الرياض ـ واس:

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ تقديره لمعالي وزير العدل الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وجميع منسوبي الوزارة على ما حققته الوزارة في مجال استخدام أنظمة الحاسب الآلي لحفظ السجلات والوثائق واصدار الصكوك بهدف سرعة انجاز العمل وتيسير اجراءاتها والمحافظة على سرية المعلومات وتلافيا للسلبيات التي قد تنتج عن التسجيل اليدوي.

جاء ذلك في برقية جوابية وجهها خادم الحرمين الشريفين لمعالي وزير العدل اثر اطلاعه على خطاب معاليه حول جهود وزارة العدل في الاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي في حفظ الثروة العقارية بالمملكة من خلال برنامج متقدم يتم من خلاله حفظ جميع السجلات العقارية داخل الجهاز واستخراج نسخ احتياطية لها وتشغيل برنامج اصدار الصكوك العقارية في منح الأراضي والمبايعات وذلك من خلال البدء الفعلي من كتابة عدل الرياض الأولى ليتصل العمل الى كتابات العدل الرئاسية في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ثم سائر المدن الأخرى.

أشاد بجهود وزير العدل ومنسوبي الوزارة

سمو ولي العهد يستقبل الأمراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين وقادة وضباط الحرس الملكي

○ سمو ولي العهد يستقبل عدد من الامراء والعلماء والضباط ○

○ الرياض ـ واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتب سموه بالديوان الملكي بقصر اليمامة أمس أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين وكبار قادة وضباط الحرس الملكي يتقدمهم قائد الحرس الملكي الفريق أول ركن عبدالله بن علي النملة وجموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه وتهنئته بسلامة الوصول إلى الرياض.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز محافظ محافظة الدرعية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء.

وعلى صعيد آخر وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ـ حفظه الله ـ تقديره لمعالي وزير العدل الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وجميع منسوبي الوزارة على ما حققته الوزارة في مجال استخدام أنظمة الحاسب الآلي لحفظ السجلات والوثائق واصدار الصكوك بهدف سرعة انجاز العمل وتيسير اجراءاتها والمحافظة على سرية المعلومات وتلافياً للسلبيات التي قد تنتج عن التسجيل اليدوي.

جاء ذلك في برقية جوابية وجهها سمو ولي العهد لمعالي وزير العدل اثر اطلاعه على خطاب معاليه حول جهود وزارة العدل في الاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي في حفظ الثروة العقارية بالمملكة من خلال برنامج متقدم يتم من خلاله حفظ جميع السجلات العقارية داخل الجهاز واستخراج نسخ احتياطية لها.وتشغيل برنامج اصدار الصكوك العقارية في منح الأراضي والمبايعات وذلك من خلال البدء الفعلي من كتابة عدل الرياض الأولى ليتصل العمل الى كتابات العدل الرئاسية في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ثم سائر المدن الأخرى.

دشن موقع المؤسسة على الإنترنت

سمو ولي العهد رأس الاجتماع الثالث لمجلس أمناء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين

○ سمو ولي العهد خلال ترأسة اجتماع مجلس مؤسسة الملك عبد العزيز ○

○ الرياض ـ واس:

رأس صاحب السمو الملكي الأمي عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بعد ظهر أمس الاجتماع الثالث لمجلس أمناء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بقصر اليمامة بالرياض.

وقبل الجلسة اطلع سمو ولي العهد على عدد من الاصدارات التي قامت بطباعتها واصدارها المؤسسة.

اثر ذلك دشن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز موقع المؤسسة على شبكة «الانترنت» بالضغط على زر بدء التشغيل على الحاسب الآلي قائلاً: بسم الله وعلى بركة الله».

كما شاهد سموه لوحة تجسد رسالة المؤسسة في اكتشاف ورعاية الموهوبين من أبناء وبنات المملكة.

ثم بدأت الجلسة باستعراض تقرير الأمين العام للمؤسسة وكذلك انجازات وتوصيات المجلس التنفيذي واللجان العاملة كما اعتمد المجلس الميزانية العامة للمؤسسة للعام المالي 1420/1421هـ الموافق 2000م وأقر الحساب الختامي للمؤسسة.

وقد وافق المجلس على تعيين الدكتور حمد بن محمد البعادي أميناً عاماً لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

كما استعرض أعضاء المجلس التوجهات المستقبلية للمؤسسة على ضوء اهدافها الرشيدة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

وحضر الاجتماع أعضاء المجلس وهم معالي وزير المعارف ونائب رئيس المؤسسة رئيس المجلس التنفيذي الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وصاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ومعالي وزير الصناعة والكهرباء رئيس اللجنة العلمية الدكتور هاشم عبدالله يماني ومعالي وزير الحج الأستاذ إياد بن أمين مدني ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس اللجنة القانونية الدكتور مساعد بن محمد العيبان والرئيس العام لتعليم البنات الدكتور مرشد المرشد ورئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح بن عبدالرحمن العذل ورئيس لجنة الاستثمار صالح عبدالله كامل ورئيس لجنة تنمية الموارد محمد بن عبداللطيف جميل وإبراهيم بن محمد علي أفندي وعضو مجلس الشورى رئيس اللجنة الثقافية والإعلامية الدكتور عبدالواحد بن خالد الحميد وعبدالعزيز بن علي الشويعر ومعن بن عبدالواحد الصانع وعبدالرحمن بن عبدالقادر فقيه وحسين بن عبدالرحمن العذل ونائب رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الدكتور عبدالله بن أحمد الرشيد ووكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية فيصل بن عبدالرحمن المعمر ووكيل وزارة المعارف خضر بن عليان القرشي وعضو مجلس الشورى الدكتور محمد إحسان بن علي بوحليقة.

وكانت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين قد أعلنت عن تأسيسها في الثالث من شعبان العام 1419هـ بصفتها مؤسسة وطنية حضارية ذات شخصية اعتبارية مستقلة وحظيت بدعم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) وتشرفت برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وقد صدر الأمر السامي الكريم رقم أ/109/ وتاريخ 1420/5/13هـ القاضي بالموافقة على انشائها. وضمت المؤسسة في مجلس أمنائها عددا من أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء ورجال الأعمال والفكر كما تسابق المختصون ورجال المال والبر إلى المساهمة فيها بفكرهم وجهدهم ومالهم وقد صاحب قيام المؤسسة اهتمام كبير من مختلف قطاعات المجتمع وحققت نجاحا ملموسا في استقطاب الدعم والتبرعات من فئات المجتمع المختلفة وترعى المؤسسة الموهوبين من الذكور والإناث في مختلف الأعمار.

المملكة تقدم ٥٠٠ كرتون من التمور لمسلمي الفلبين

○ مانيلا ـ واس:

قامت سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى الفلبين وعلى إثر الأعاصير والأمواج العالية التي ضربت شواطىء محافظة طاوي التابعة لمنطقة الحكم الذاتي لمسلمي جنوب الفلبين والتي نتج عنها تدمير آلاف المنازل قامت بارسال خمسمائة كرتون تحتوي على خمسة آلاف كيلو جرام من التمور السعودية لإغاثة المتكوبين في تلك المناطق وسيتم توزيعها على المتضررين بإشراف محافظ المنطقة.

أوضح ذلك سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الفلبين صالح بن محمد الغامدي.

وقال ان هذه الكمية من التمور هي جزء من الهدية السنوية التي يرسلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ لمسلمي الفلبين.